فقد خرق الاجماع وذلك باطل فان الامة قد اجتمعوا على ان الانسان
ينتفع بدعاء غيره وايضا انه صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الموقف في الحساب
ثم لاهل الجنة في دخولها ثم لاهل الجنة في دخولها ثم لاهل الكبائر في
الاخراج من النار وكذا كل نبي وصالح له شفاعة وايضا الملائكة
يدعون ويستغفرون لمن في الارض وكذلك انتفاع بعمل الغير وايضا
انه تعالى اخرج من النار من لم يعمل خيرا قط بمحض رحمته وهذا انتفاع
من غير سعيهم وكذا الميت ينتفع بالصدقة وبالعتق عنه بنص
السنة والاجماع وهو من عمل غيره وكذا ابراء ذمة الانسان عن ديون
الخلق اذا قضاها عنه قاض وكذا الصلوة على الميت والدعاء له فيها و
نظايرها كثيرة لا تحصى والايات الدالة على مضاعفة الثواب اكثر
فلا بد من توجيه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فانه لا شك انه دال
على النفي والاستثناء يدل على ان الانسان لا ينتفع الا بعمل نفسه
ولا يجزى على عمله الا على قدر سعيه ولا يزاد عليه وذلك يخالف الاقوال
الواردة في انتفاعه بعمل غيره ومضاعفة ثواب اعماله انتهى ما ذكره
الشيخ زاده فقول القاضي اي كما لا يؤخذ احد بذنب غيره لا يثاب
بفعله تفسير عن حاصل هذه الاية مع ملاحظة حاصل معنى ما قبله من
الاية المعطوفة عليها وهو قوله والا تزر الاية ثم اجاب عن السوال المذكور
بقوله

بقوله وما جاء في الاخبار من ان الصدقة والحج ينفعان الميت فلكون
الناوي له كالنائب عنه انتهى وذكر المص هذه الاية هنا بناء على
جواب القاضي لا على الجواب الذي نقل عن ابن عباس رضه كما لا يخفى
ثم يجزاه الجزاء الاوفى اي يجزى العبد سعيه بالجزاء الاوفى فنصب بنزع
الخافض ويجوز ان يكون مصدرا وان يكون الهاء للجزاء المدلول عليه
بيجزى والجزاء بدله كذا ذكره القاضي قوله فنصب بنزع الخافض وفيه
ان الظاهر ان يكون المنصوب بنزع الخافض هو الضمير اي بسعيه او على
سعيه كما اشار اليه الزمخشري فانه يتعدى الى المجزى بلا واسطة
قال الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ويقال جزاك الله خيرا كذا
ذكره السعدي وقوله ويجوز ان يكون مصدرا ويرد عليه ما ذكره
السعدي من انه قال ابو البقاء لا يلايمه وصفه بالاوفى فانه صفة المجزى به
لا صفة الفعل ولا يدفعه القول بانه اذا امكن اجازة وصف المجزى به
بالاوفى جاز وصف الجزاء به لملابسته له لان ذلك على المجاز العقلي
كما اشار اليه ولا يضاف اليه بلا ضرورة لا يقال حذف الجار ايضا خلاف
الاصل لانك قد نبهت انه يتعدى الى المجزى بنفسه وقوله المجزى به
زيادة لفظ به امره سهل انتهى الايات الثلث من سورة النجم

الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الم يان وقته

الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم ... من تفسير ابي الليث

فيقول الم يان للذين امنوا يعني المنافقين الذين امنوا بلسانهم دون قلوبهم وقال ابو الدرداء استعيذوا بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع